مطرد الخمسة انواع نحو والتاء مطلقا وعلم المؤنث كذلك الا ما استثني منهما
وصفة مذكر لا يعقل ومصغره واسم جنس مؤنث بالالف الا ما استثني منه وتحذف
له التاء فان كان قبلها الف او همزة بكالتثنية وتجمع حروف المعجم بما كان فيه ف
الف جاز فيه قصره ومده بالاجماع فينصب بالكسرة وجوبا حملا للنصب على
الجر قياسا على اصله وهو جمع المذكر السالم وقضية اطلاقه انه ينصب بها وان
كان محذوف اللام كثبة ولغة وهو مذهب البصريين وذهب بعض النحاة الى
ان المحذوف اللام الذي لم ترد اليه لامه في حال الجمع يكون نصبه بالفتحة وفي
التسهيل انه لغة وجرى عليه في الاوضح وسكت عن رفعه وجره لمجيئهما
على الاصل وحينئذ يعلم استواء جره ونصبه في الاعراب بالكسرة وانما تخلف ف
الفرع عن الاصل في الاعراب بالحروف لعلة مفقودة في الفرع وهو انه ليس
في اخره حروف تصلح للاعراب نحو خلق الله السموات فالسموات منصوبة ف
بالكسرة على المفعول به عند الجمهور وعلى المفعول المطلق عند الجرجاني والزمخ
الزمخشري وابن الحاجب ورجحه في المغني لان المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل
الذي عمل فيه ثم اوقع الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل
فيه هو فعل ايجاده وان كانت اثاله لان الله تعالى موجد للافعال والذوات جميعا
ومثله في هذا الخلاف خلق الله العالم واصطفى البنات افاد بذكر المثالين
ان هذا الجمع بعضه مفرده كبنات في جمع بنت وبعضه مسموع كسموات جمع
سما وان ما فيه تاء التانيث اذا اريد جمعه هذا الجمع تحذف تاؤه نحو ... اجتماع
اجتماع علامتي تانيث في كلمة واحدة ثم الا ما لا ينصرف وهو الاسم المعرب
العادم للصرف الذي هو التنوين وحده لوجود علتين فرعيتين فيه من علل
تسع او واحدة تقوم مقام علتين كما سياتي في اخر الكتاب واما الجر فليس
داخلا في مسماه بدليل ان الشاعر متى اضطر الى صرف الممنوع صرفه وانما
حذف تبعا لحذف التنوين لانه لو جر بعد حذف التنوين لالتبس بالمبني على
الكسر فنزلوه ان فيجر بالفتحة نيابة عن الكسرة حملا للجر على النصب دون
غيره لان الفتحة اقرب الى الكسرة ثم اقرب منهما الى الضم فحملت على الاقرب نحو مررت ف

بافضل منه وبمساجد وصحراء وهذا الحكم مستمر فيه الا مع ال او في الحالتين سواء كانت
الموصولة او معرفة او زائدة نحو مررت بالافضل وباليزيد وكقوله شعر
شعر ءان شمت من نجد بريقا تالقا شعر تبيت بليل ام ارمد اعتاد اولقا شعر
او مع الاضافة ولو تقديرا نحو مررت بافضلكم وقوله ايضا امن اول في ف
رواية الكسر بلا تنوين على نية المضاف اليه فانه يجر حينئذ بالكسرة لفظا او
تقديرا على الاصل لان الكسرة انما حذفت تبعا لحذف التنوين والمضاف وما
فيه ال لا يقبلان التنوين فلا يقال انه حذف منهما ليستتبع حذفه حذف الجر
وظاهر كلامه انه في ذلك باق على منع صرفه لانه يجر بالكسرة وفي المسألة
ثلاثة اقوال الصرف مطلقا بناء على ان الصرف هو الجر والمنع مطلقا لعدم التنوين
والتفصيل ان زالت منه احدى العلتين بالاضافة او بال صرف كالعلم فانه تزول
منه العلمية بالاضافة ودخول ال والا فلا كالوصف وهو المختار وسكت عن رفعه
ونصبه لانهما على الاصل وحينئذ يعلم استواء جره ونصبه في الاعراب بالفتحة
ويخص المعرف بينهما كما قال ابن مالك بالعامل او بالتابع ثم الا الامثلة الخمسة
سميت بذلك لانها ليست افعالا باعيانها كما ان الاسماء الستة اسماء باعيانها
وانما هي امثلة يكنى بها عن كل فعل كان بمنزلتها فان يفعلان كناية عن يضربان ف
ويستخرجان ونحوهما وكذا الباقي وسميت خمسة على ادراج المخاطبتين تحت ف
المخاطبين والاحسن ان تعد ستة قاله المصنف في شرح اللمحة وهي كل فعل
مضارع اتصل به الف اثنين او واو جماعة او ياء مخاطبة نحو يفعلان بالياء التحتية
للغائبين وتفعلان بالتاء الفوقية للمخاطبين ويفعلون بالياء كذلك للغائبين ف
وتفعلون بالتاء كذلك للمخاطبين وتفعلين بالتاء كذلك للمخاطبة ولا فرق ف
بين ان تكون الالف والواو ضميرين نحو الزيدان يفعلان والزيدون يفعلون او علامتين
في لغة طيء نحو يفعلان الزيدان ويفعلون الزيدون واما ياء المخاطبة فلا تكون
الا ضميرا واذا بسطت هذه الامثلة كانت ثمانية كما قاله المكودي وكلها
مرفوعة على الاصل في جميع الاحوال فترفع بثبوت النون المكسورة بعد الالف
غالبا المفتوحة بعد اختيها نيابة عن الضمة نحو انتم تفعلون لانها شبيهة ف

Copyright © King Saud University